

النَّجَاسَةُ مِنَ الْقَلْبِ

¹ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَقَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ² وَلَمَّا رَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنَسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، لَامُوا. ³ لِأَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ وَكُلَّ الْيَهُودِ إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ لَا يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشَّيْخُوخِ، ⁴ وَمِنْ السُّوقِ إِنْ لَمْ يَغْتَسِلُوا لَا يَأْكُلُونَ، وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةً تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، مِنْ غَسْلِ كُؤُوسٍ وَأُبَارِيقٍ وَأَنْيَّةٍ نَحَاسٍ وَأَسْرَةٍ. ⁵ ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: لِمَذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشَّيْخُوخِ بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ؟ ⁶ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: حَسَنًا تَنْبَأُ إِشْعِيَاءُ عَنْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: "هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بِعِيدٍ". ⁷ وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ⁸ لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ، غَسَلَ الْبَارِيقِ وَالْكُؤُوسِ وَأُمُورًا أُخْرَى كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ. ⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: حَسَنًا رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: "أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلْيَمُتْ مَوْتًا". ¹¹ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: قُرْبَانٌ، أَيْ هَدِيَّةٌ، هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي، ¹² فَلَا تَدْعُونَهُ فِي مَا بَعْدُ يَفْعَلُ شَيْئًا لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، ¹³ مُبْطِلِينَ كَلَامَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ.

¹⁴ ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمْ: اسْمَعُوا مِنِّي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا. ¹⁵ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ، لَكِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهُ هِيَ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ¹⁶ إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَذْنَانِ لِيَسْمَعَ فَلْيَسْمَعْ. ¹⁷ وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ الْمَثَلِ. ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: أَفَأَنْتُمْ أَيْضًا هَكَذَا غَيْرُ فَاهِمِينَ؟ أَمَّا تَفْهَمُونَ أَنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنْ خَارِجٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟ ¹⁹ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْجَوْفِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ وَذَلِكَ يُظْهِرُ كُلَّ الْأَطْعِمَةِ. ²⁰ ثُمَّ قَالَ: إِنْ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ²¹ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنَى، فِسْقٌ، قَتْلٌ، ²² سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ. ²³ جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.

يسوع يشفي بنت الإمرأة الفينيقية

²⁴ ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى تَخُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ، وَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ. ²⁵ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابْنَتَهَا رُوحَ نَجِسٍ سَمِعَتْ بِهِ فَأَتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ²⁶ وَكَانَتْ الْإِمْرَأَةُ أُمَمِيَّةً وَفِي جَنْسِهَا فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. ²⁷ وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: دَعِي الْبَنِينَ أَوْ لَا يَشَبِعُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُوْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ. ²⁸ فَأَجَابَتْ وَقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، وَالْكِلَابُ أَيْضًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنَ فَتَاتِ الْبَنِينَ. ²⁹ فَقَالَ لَهَا: لِأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ اذْهَبِي، قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ. ³⁰ فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ وَالابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

يسوع يشفي أصم أخرس

³¹ ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا مِنْ تَخُومِ صُورَ وَصَيْدَاءَ وَجَاءَ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ فِي وَسْطِ حُدُودِ الْمَدُنِ الْعَشْرِ. ³² وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمٍّ أَعْقَدَ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. ³³ فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، ³⁴ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَأَنْ قَالَ لَهُ: إِفْتَأْ، أَيْ انْفَتِحْ. ³⁵ وَلِلْوَقْتِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّ رِبَاطُ لِسَانِهِ وَتَكَلَّمَ مُسْتَقِيمًا. ³⁶ فَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا

يَقُولُوا لِأَحَدٍ، وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أُوصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا،³⁷ وَبَهْتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ:
إِنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا، جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.